خريـف

يحمل تعبه
ويطارد كآبته كسجين
يخبئ في عينيه
صورة امرأة طاعنة في الغياب.
يضع خلف أذنيه تبغ الغيبوبة
بدلاً من قلم الرصاص المبراة
على شجن البراءة والطفولة.
ينسج بيديه القلقتين
جملته الكثيفة والموجزة:
"حزيناً مرَّ من هنا".
تدهس قلبه عجلات البشر
والسيارات.
يمتهن الفكاهة
ويتكئ على خريف العدالة،

ويكتب للمرة الأخيرة

جملته القاسية:

"حزيناً مرَّ من هنا"

مضيفاً إليها:

... مات مرتي

بون، ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٠